الجزء الاول

من تكملة تاريخ الطبري محمد بن جرير

رحمه الله

كله

محمد بن عبد الملك الهمداني

من الايام المقتدرية الى البيعة الامامية المستظهرة بالله

سلام الله عليه ورضوانه

عني بتحقيقه وضبط نصوصه وتعليق حواشيه

عن المخطوطة الفريدة في مكتبة باريس الاهلية

البرت يوسف كنعان

خريج معهد الاداب الشرقية : بجامعة القديس يوسف

تمهيد

يعود الفضل الاول في بعث هذا السفر الفريد ، وهو الجزء الاول من تكملة تاريخ الطبري ، لمحمد الملك الهمداني ، الى حضرة الاستاذ المحقق اليسوعي المدقق حبيب زيات . فهو — رحمه الله[1] — سبب الي ذلك وعهد الي ان اقوم به وسهد لي بارشاداته . قبل ان قبضه الله الى رحمته ، فاهتديت بهديه ما وسعني الجهد ، ووفيت بالمهمة ما وسعت الطاقة وتناوله علمي ، فاستوى لي ما يراه القاري في هذه التعليقات . فانا اشكر لحضرة الاستاذ حبيب هذه الثقة الغالية التي وكلني بها ، فانها جميل قيد بالذكر والشكر الجزيلين .

والى مجلة المشرق الغراء ، بشخص مديرها الفاضل العالم الاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي ، الذي تفضل وافسح لهذه التكملة ان تقف في صف ما في المشرق من روائع خالدات .

والى معلمي الذي افاض علي من علمه الغزير ، رئيس الجامعة اللبنانية ، فؤاد افرام البستاني ، ما فتح امامي معاريج التحقيق لما كان عندي في ما كان يعترضني من عقبات .

الى هؤلاء الافاضل ، اتقدم بواجب الشكر اعترافاً بالفضل واشهاراً للجميل .

---

١) توفاه الله الى رحمته في ايل شباط سنة ١٩٥٤ .

المخطوط

– هو تكملة تاريخ الطبري – الذي وضعها محمد بن عبد الملك همداني (٤٤٨ – المهملة) – تلميذ . كما يقول مؤلفها في صدرها . بن الاياء المتتدرية . الى البيعة الامامية المستظهرة بالله . قسمت ، ولم يعرف منها الا هذا الجزء وهو الاول ، والباقي لم يزل في خزانه ضياع .

– نقلت الى خزانة باريس الاهلية من مراكش بواسطة الاستاذ المستشرق Bienaud ، ورقمها فيها اليوم Arabe 1469 – ووصف هذا الجزء مفصلا فهرست المكتبة الاهلية في باريس للمخطوطات العربية . ج ١ الصفحة ٢٨٢ وهو الاستاذ M. le Baron de Slane قال – انها ملحق بالطبري ، مؤلفها ابو الحسن ابن عبد الملك الهمداني المتوفى عام ٤٢١ هـ. وهي تبدأ بخلافة المقتدر وتنتهي عام ٤٨٦ خلافة المستظهر . وهذا هو الجزء الاول وينتهي عام ٣٠٧ . عدد اوراقها ١٥٤ . وفي الصفحة ١٩ سطراً ؛ قلت وارى هذا الوصف مقبولاً عما كتب على الصفحة الاولى من المخطوطة – قاعدة الخط مغربية صيغة – فيها بعض اما كن بياض دلت عليها حيثما عرضت .

– جاء في فهرست مخطوطات القسم العربي من مكتبة باريس . ان هذا المخطوط من تراث القرن السابع عشر ، ولو القينا نظرة تحليل على اساليب الانشاء والترسل في ذلك العصر لالفينا الكتابة فيه هزيلة الاسلوب غالبة عليها الاماتة في بعض الحروف ، حتى لتستطيع القول انها من التركاكة في الحد الادنى . واليك وصف اسلوب الناسخ في مخطوطتنا الفريدة هذه .

ا – تخفيف الهمزة الى ياء اذا وقعت وسطاً . كقوله في قبائل : قفسائل ، وثلاثمائة ، هانسه يكتبها قبايل ، فسايل ، ثلاثماية .

ب – واذا وردت الهمزة في الكلم مضعفة . كما في آل . قرآن . كتابة . كتبها : مال ، قرءان . كتاية .

ج – واذا وقعت الالف مقصورة في آخر الكلم ، حسبما تقتضيه شروط الصرف . فالناسخ يجري فيها على سياق واحد في المثالب . فهو يكتب استدعى . معنى . ادعى . نفى . جرى ورأى استدعا. مقضا . ادعا . بنا . جرا ورءا .

د – واشباه المربوطة هي في اسلوب الناسخ في بعض الكلمات مبسوطة كما في مرآة فهي مرءات .

هـ – نقطا الياء في الحرف في ، وكلمة اني ساقتطان في المثالب الاعم .

و – وكاني بالكاتب : يكتب كما يلفظ فهو يقول في حجيلة حجفة – اما اسلوبي حيال اسلوب الناسخ ، فلم يتعد التصويبات مشار اليها بالهوامش ، وقد اجتهدت ان احتفظ بالاصل كما هو ، ولم اتجاوزه في شيء

بعض مصادر التكملة وموارد اخبارها

– لم تصرح متممة هذا الجزء الوحيد من تكملة تاريخ الطبري ، وقع امامنا جملة من اسماء الكتب التي استعملت كما اعتمد قبله الطبري جملة من المصادر كانت موارد ما فيه من اخبار .

ولو وجدت هذه التكملة كاملة ، لوجدت امامنا اعمالا اكثر ، فهي في هذا الجزء غير بالغة

الدور ، ولكنها تدل على ان همذان كان جماعة اخبار وتحقق حوادث ولذلك بعض ما وجدته مذكوراً من اسماء الكتب في هذا الجزء.

١ : رسائل ابي اسحاق الصابي — ٢ الامتاع والمؤانسة للتوحيدي — ٣ : يتيمة الدهر للثعالبي : — ٤ . جامع التواريخ للقاضي النرخي — ٥ . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي — ٦ : تاريخ العسولي — ٧ : كتاب الزهرة للاصفهاني — ٨ . كتاب الفقهاء للشيرازي — ٩ : تاريخ الوزراء للصابي — ١٠ : تاريخ ابن ساك — ١١ : الجمهرة لابن دريد — ١٢ : ويروي عن ابيه .

صاحب التكملة في كتب الاصول

اسمه : اتفقت بالاجماع الاصول التي ترجمت لصاحب التكملة هذا هو ان اسمه محمد بن عبد الملك بن ابراهيم بن احمد ابو الحسن بن ابي الفضل الهمذاني (بالذال) الفرضي ، وكنيته ابو الحسن .

نسبته : اما نسبته الى همدان ، فقد انقسموا فريقين ، ففريق يقول انه الهمذاني (بالذال) منهم ابن الجوزي في المنتظم ، وابن كثير في البداية والنهاية ، وابن الاثير في الكامل . والفريق الاخر وعلى رأسهم بروكلمان . وماسينيون وحاسي حليفة في كشف الظنون ، وحبيب زيات و Slane فانهم يقولون الهمداني (بالدال) المهملة .

علمه : قال ابن الجوزي في المنتظم ٨/١٠ انه من اصحاب التاريخ . واولاد المحدثين والائمة .

وقال ابن الاثير ٨/٥٣٢ انه صاحب التاريخ .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١٩٨/١٢ انه صاحب التاريخ من بيت الحديث .

وفاته — قبره

اجمعت المصادر التي ذكرته ان وفاته كانت في شوال سنة ٥٢١ وقبر الى جنب ابيه عند قبر ابي العباس بن سريج .

التكملة بين الاصول

اعتمدت التكملة في تحقيق جملة من كتب الاصول — فقد اعتمدها المستشرق H. F. Amedroz في تحقيقه لتجارب الامم وفي تحقيقه لكتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء للصابي المطبوع في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٠٤ — وكذلك الاستاذ لويس ماسينيون في جمعه لديوان الحلاج الذي نشره في المجلة الاسيوية في باريس سنة ١٩٣١ — وكذلك اعتمد التكملة في تصحيح الكامل الشيخ عبد الوهاب النجار وقد تم طبعه سنة ١٣٤٨ . والجدير بالذكر ان حفرة المصحح يذكر وفاة الهمداني في احبار سنة ٥٢١ ولا يعلق على ذكره ان التكملة هي له :— والاستاذ العلامة حبيب زيات دلنا عليها ، وكان قد طالعها في خزانة باريس ، وكتب الينا ان نعمل على اخراجها مضافة الى ما في خزانة المشرق من مشرقيات روائع .

والتكملة هذه من الاصول المعتمدة في عرض الصراع العنيف الذي كانت احاديثه تدور حول الخلافة ومطامع الاتراك وانخذال العنصر العربي : وكيف كان يطوح بالرؤوس الى خزانة الرؤوس . . .

[illegible] في سرد الاحداث بدون تغيير ، لا حشو فيه ولا زخرفة تعقيد ، بذلك جاءت جمله الاخيرة قصيرة بخلاف جملة ابن الانباري سكويه واصرارها — مما اقرب جملة ابن سكويه الى جمله الهمداني ، كأنهما تعبيران عن نبع واحد ، وإذا حدد ابن الموجين من يماثله بعد ابن سكويه الا المنتظم لابن الجوزي ، فانه كذلك قريب من قريب . — الهمداني لا يعالي في سرد احداث ، اي انه لا ينقلها بحسية فنية او ذهنية يبالغ في تأثيرها بين الناس شأن ابن الاثير في الكامل والسيوطي في تاريخ الخلفاء . ولا يحوم حول ما يسمى بـ Originality في اخبار الناس الخاصة والعامة كالمسعودي في مروج الذهب . — وانك لتجد اكثر اخبار هذه التكلة — الجزء الاول هذا — مبثوثة في عدة كتب ألفت بعدها كالكامل ، وتاريخ الخميس وتاريخ ابن الوردي وتواريخ ابي الفدا والسيوطي والقرماني ومن لف لفهم . ولكنك تجد في هذه التكلة بالاضافة الى التاريخ ، الادب . فان الهمداني يتبسط في اخبار ادباء من عصره ، فقد اسهب في اخبار الخلاج والاصبهاني صاحب كتاب الزهرة والزجاج والمنتبي والمهلبي الوزير ، واورد نتفاً من اشعار ابن الحجاج والسري الرفاء وابي فراس الحمداني وغير هؤلاء ، مما يدل على ان في نفسه بقية من الادب زكية .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله[1] وسلم

اما بعد الحمد لله الذي وفقنا لهدايته . ووهب لنا التمسك بشريعته . والصلاة على نبيه محمد الذي اختاره لرسالته . وفضله بنبوته . صلى الله عليه وعلى آله[2] وصحابته . والدعاء لمن الدنيا مهناة[3] بمعادقة سلطانه والفضايل مستفيدة من تيامن احسانه . والدهر مفتخر بمحصول عنانه في يديه . ومثوله[4] في جملة العبيد لديه . سيدنا ومولانا الامام المستظهر بالله امير المؤمنين . لا زال سلطانه باذخ المكان . راسخ الاركان . وايامه رفيعة العماد . منيعة البلاد . ليورخ من مناقبها ما لا تتعلق النجوم باذياله . وتقصر عين الزمان عن شماله .

فان علم التاريخ رغب في الاطلاع عليه سادة الامم والقبايل . واهل المحامد والفضايل . الايمة من ولد العباس رضوان الله عليهم . وهم الاسرة الطاهرة . والدوحة الزاهرة . هداة[5] الاعلام . وشموس الاسلام . وكانوا اكثر

١) في الاصل وآله .
٢) في الاصل وسلم وآله .
٣) في الاصل مهنات .
٤) في الاصل ومثوله .
٥) في الاصل هدات .

الخلق رواية عن متقدميهم . واثار من كان قبلهم . فما كان في ذلك من استقامة في الاحوال كان بالنعم مذكرًا . وما شاهدوا فيه من الاختلال كان منبها ومنذرا .

وقد روي ان رجلا سال سعيد بن المسيب رحمة الله عليه فقال : رايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي (٣/٤) فقال له . يا هذا ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا فمن كان على خير بشره وامره بالزيادة ومن كان على شر حذره وامره بالتوبة .

والاطلاع في اخبار الناس مرآة[1] الناظر تصدق عن المحاسن والمقابح . ويهذب ذوي البصاير والقرايح . وبها يذكر الله تعالى[2] من عباده ما يراه اهلا لذكره ومستوجبا لكريم ثوابه واجره .

هذا المنصور رضي الله عنه وهو باذل الايمة . وكافل الامة قال لاصحابه الملوك اربعة معاوية وكفاه زيادة[3] وعبد الملك وكفاه حجاجا وهشام وكفاه مواليه وانا ولا كافي لي . واجماله لذلك استنهاض منه لهم على معرفة اخبارهم .

وهذا المهدي رحمة الله عليه لما حج في سنة ستين وماية (٧٧٦) جعل ينظر الى بناء الوليد بن عبد الملك واخبر اصحابه بسيرته في بنايه وان الناس لهجوا في ايامه بالبنا.[4] وشرح لهم امور بني امية حتى اخبرهم باحتجاج الوليد بن يزيد على هشام حين انكر عليه الاسراف في ثمن عمامته فقال له : انت ابتعت جارية باضعاف ذلك لاخس اطرافك فما تنكر من ابتياعي هذه لاكرم اطرافي .

واخبر عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال : لو كنت في قتلة الحسين بن علي عليهما السلام ثم امرت بدخول الجنة لم افعل حيا. ان تقع عيني في عين محمد صلى الله عليه وسلم .

وهذا المهدي رضوان الله عليه اخبر عن السندي بن شاهك قال : كنت

---

١) في الاصل مرءات

٢) في الاصل تعلى

٣) كذا في الاصل ولعله يريد زياد بن ابيه الذي الحقه معاوية بنسبه كما هو مشهور

٤) في الاصل بالبنا

[illegible]

[illegible] : ما اشبه ليلة هذا الحوبي بقصة صاحب سليمان بن عبد الملك فعدل. وما ذاك . فقلت :

خرج سليمان في متنزه له مع حرمه فسمع صوت رجل يتغنى فدعا صاحب شرطته وقال علي بصاحب الصوت . فاتى به فقال له : ما حملك على الغنا.[1] وانت على القرب مني وبجانب حرمي اما علمت ان الفرس يصهل فتستغاثي[2] له الرماك[3] وان الحمار ليشمر فتودق له الاتن وان البيس[4] ليهب فتقعجر له الغنم وان الرجل ليغني فتغتلم[5] المرأة[6] يا غلام جبه فجبه .

فلما كان في العام المقبل رجع سليمان الى ذلك المنزل فذكر الرجل وما صنع به فقال لصاحب شرطته . علي بالرجل الذي جبته ان كان حيا فاتنه به فقال له : اما بعت فوفيناك واما وهبت فكافيناك . فما دعاه الرجل الا باسمه وقال: يا سليمان قطعت نسلي وذهبت بماء وجهي وحرمتني لذتي ثم تقول اما بعت واما وهبت لا والله حتى اقف بين يدي الله عز وجل. فقال الهادي لصاحب الشرطة لا تعرض للرجل .

وكان الرشيد رضوان الله عليه في بعض اسفاره وقد نزل التلبع فاذاه فقال له بعض اصحابه الى متى سيرك يا امير المومنين فقال اسكت ، للرعية المنام وعلينا القيام ولا بد للراعي من حراسة الاغنام.

وقد روى قطن بن وهب عن ابيه ان عمر بن الخطاب امير المومنين رضي الله عنه اجتاز في بعض اسفاره على صاحب غنم فقال (٥) يا ذا الرجل ان كل راع مسؤول عن رعيته واني رايت في المكان الفلاني عشبا امثل من موضعك. ثم اثنى على عمر رضي الله عنه وذكر سيرته يقول الشاعر فيه :

---

١) في الاصل بجرحان
٢) في الاصل الجاني
٣) في الاصل الثنا
٤) كذا في الاصل ولعله فتشاى . من شمى الرجل تشمية : بال تغطيرا (اقرب الموارد ١ : ٥٩٨)
٥) في الاصل الرسال
٦) كذا في الاصل ولعله يريد النيس
٧) في الاصل تعلم ، واعتلم ذات شورة
٨) في الاصل المراة

عصمت بمضبتك الفواطمُ والعصـ ... ـبة لما عصمتْ بنُصرة الاسلام
ناموا الى كنف يعدلك واسع ... وسهرتَ تحرسُ عصمة النوام

ولو تتبعت امثال هذا لاطلت . ولم ارَ اجمعَ لهذا العلم من كتاب محمد ابن جرير الطبري فرأيت ان اضيف اليه مجموعا عولت فيـه على ما نقلته من تصانيف المؤرخين وتأليف المحققين كالصولي والتنوخي والخطيب ابي بكر احمد ابن ثابت المحدث وابي اسحاق الصابي واولاده وابن سنان وغير هؤلاء . واضفت الى ذلك ما حفظته من شعر الشعرا وحكايات العلما . تشهد بالحال . واختصرته بجهدي ولخصته بحسب طاقتي واقتصرت فيه على الامور المشهورة . والاحوال السايرة المأثورة . وختمته ببيعة سيدنا ومولانا الامام المستظهر بالله امير المومنين الذي قضى[1] حق الله في بريته وارتسم امره في رعيتـه . فمن نظر في فضايله داوى فكره العليل . وشحذ طبعه الكليل . وما من احد اوتي ذخيرة تحصيل وبصيرة رأي اصيل يبدع في تدوين مناقبه . ولا يغرب في اثبات فضايله . ومن قصر في جمعها فله في انعام المتامل لذلك مجال يحرسه عن الم التقريع[2] ويقيه بفضيح الناظر تغني عن التبذل والمعاذير . فالرغبة الى الله تعالى[3] في ان يمد (٦) ظلال ايامه التي بها اعتدل المايل وارتدع الجاهل وامن السابل وقصر المتطاول ، وان يجعل له من سيدنا ومولانا عمدة الدين عضدا ينو[4] بقوتها ويدا يسطو[5] ببسطتها وان يبلغه منه قاصية الايثار . وينيله منـه غاية الاختيار . وتبديد اعدايه تحت الذلة والصغار . والخيبـة والخسار . لا يعتصمون بعصمة الا اباح الله حوزتها ولا يعتضدون بفرقة الا شتت الله كلمتها .

ومن نظر في عزمات سيدنا ومولانا الامـام المستظهر بالله امير المومنين رضوان الله عليه وعلى اباييه[6] الطاهرين وابنايه الاكرمين علم انهـا تاتي بما لم يقرع الاسماع من قبلها . ولا عثر في السير بمثلها . وتحقق انها ابعد مجدا . وان كانت اقرب عهدا . وارفع عمادا . وان كانت احدث ميلادا . فحفظ الله على الدنيا سياسته . وعلى اهليها حسن رافته . حتى تضع له الدنيا خدودها

---

١) في الاصل قضا
٢) في الاصل التمريع
٣) في الاصل تعلى
٤) في الاصل كذا
٥) في الاصل يسطرا
٦) في الاصل ابايه وابنايه

[illegible]

ختم ابن جرير تاريخه سنة اثنين وثلاثمائة (٣١٢) وهي السنة السابعة من خلافة المقتدر بالله رضي الله عنه . واشار الى الامير اشارة خفية . رايت ان ابتدي بخلافته ووقت بيعته وبالله التوفيق .

(خلافة المقتدر بالله)[٢]

مدة خلافة المقتدر بالله ابي الفضل جعفر ابن المعتضد بالله ، اربعة وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام ومولده لثمان (٨/٧) بقين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين ومايتين (٨٩٥) ولم يل الخلافة اصغر سنا منه[٤] .

وليها وسنة ثلاث عشرة سنه وشهر واحد وعشرون يوما . وبويع[٤] له لما مات المكتفي[٥] بالله ، ابو احمد العباس بن الحسن ، وكان قد مال الى تقرير الامر لعبدالله بن المعتز بمشورة ابي عبدالله محمد بن داود بن الجراح . فثنى رايه عن ذلك ابن الفرات وقال ان ابن المعتز يخبُر نعَم اصحاب السلطان ويعرف اسرارهم ودخايرهم ، وقد خالط الناس وفهم امورهم ، فعينه ممتدة الى ما في ايديهم . وان كان جعفر بن المعتضد بالله صغيرا . فانت تدبره ، فقرر ذلك في نفسه .

ولما مات المكتفي بالله[٦] ، انفذ الوزير العباس بن الحسين ، بصافي الحرمي الى دار ابن طاهر والمقتدر بالله بها فاحدره الى دار الخلافة . واجتازت[٧]

---

١) في الاصل ويستحب

* افاض الاستاذ علي حواد في درسه الطبري : مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ١ و ٢

٢) هذا العنوان ليس مذكورا في الاصل ، انما اثرناه تباعا لابتداء الموضوع كما هو في الاصول المعروفة

٣) كتب هذا المقطع في الاصل بحروف اكبر تمييزا لها كعنوان

٤) كذا في الاصل ، والصواب بايع ، اذ المبايع له ابو احمد العباس بن الحسن

٥) نسبه في الكامل ٧/١٠١ والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٥٠ وفي صلة عريب ١٤ وله ترجمة في المنتظم لابن الجوزي ٦/٦٧ وابن الطقطقي في الفخري ١٩١ وغيرها من الاصول الاسلامية وكلها معروف

٦) توفي المكتفي سنة ٢٩٥ هـ زبدة الحلب ١/٩٣ وابن الاثير ٦/١١٨ . انظر تجارب الامم ٧ : ٥/٥٧ والطبري ١٣/٤٠٦ وصلة الطبري لعريب ١٣ .

٧) في الاصل واجتازت

الحراقة[1] على دار الوزير . فامر الوزير غلمانه فنادوا الملاحين بالدخول ليغير زيه . فظن صافي ان ذلك لتغير راي فيه . فجرد سيفه على الملاح وامره ان لا يعرج على مكان غير دار الخلافة[2] .

وبويع حينئذ وصلى صلاة الاستخارة واطال الدعا . وكان العباس ابن الحسن قد عزل على ان ينصب في الخلافة ابا عبدالله بن المعتمد على الله او ابا الخير بن المتوكل على الله فماتا محتلسين .

سنة ست وتسعين ومايتين

قد ذكرت ميل ابي عبدالله محمد بن داود بن الجراح صاحب الديوان (؟) الى ابن المعتز. فلما لم يجد عند الوزير ما يريده عدل الى الحسين بن حمدان فاشار عليه بالمعاضدة على فسخ[3] امر المقتدر بالله وتمهيد حال ابن المعتز . وبادر الحسين[4] ابن حمدان الى الوزير العباس بن الحسن وقد ركب من داره بدرب[5] عمار عند الثريا الى بستانه المعروف ببستان الورد عند مقسم الما[6] ، فاعترضه بالسيف فقتله وقتل معه فاتكا المتغدى ، وكان المقتدر بالله قد ركب لمشاهدة اجراء الخيل ، فسمع الضجة ، فبادر الى الدار . وكان الحسين قد قصد للفتك به ، واغلقت الابواب دونه ، فانصرف الى المخرم وجلس في دار سليمان بن وهب ، وعبر اليه ابن[7] المعتز وكان نزل بدار على الصراة وحضر ارباب الدولة من الكتاب والقواد والقضاة[8] فبايعوه وتقبوه[9] المرتضى بالله .

واستخفى ابن الفرات . واستوزر ابن المعتز ابن الجراح . ومضى[10] ابن

---

١) المرّاقة ، ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمى بها العدو في البحر ج حراقات اقرب الموارد ١ / ١٨٣ . وراجع ، زيات ، حبيب في معجم المراكب والسفن في الاسلام المشرق ٥٣ / ٣٢١ وما بعدها

٢) قال في الصلة ص ١٦ وكانت البيعة للمقتدر في القصر المعروف بالحسني

٣) في الاصل فسح

٤) في الكامل ٦ / ١٩ وفي تحفة الامراء للصابي في اكثر من صفحة الحسن وقد تقدم هذا في الصفحة السابقة

٥) في الاصل بدرب

٦) في الاصل الما

٧) في الاصل بن

٨) في الاصل القضات

٩) في الاصل واقعوه

١٠) في الاصل ومضا

محمد بن ... بالله فقاتله ... وسلطان على سوءه وقهره

وكان مع المقتدر بالله غريب الخال[1] ، ومونس الخادم الذي لقبه بالمظفر. ومونس الخازن.

ولما جن الليل[2] مضى[3] ابن حمدان باهله وماله واصعد الى الموصل. واصعد غريب الخال ومونس المظفر في الزبازب الى المخرم. فهرب الناس من عند ابن المعتز، وخرج وحده واستجار بابن الجصاص.

واستتر علي[5] بن عيسى وابن الجراح عند بقلي ؟ فاخرجها العامة وسبوهما وسلموهما الى خادم اجتاز[6] بهما فحملهما على بغل.

وقتل مونس المظفر جميع من بايع ابن المعتز غير علي بن عيسى وابن عبدون (؟) والقاضي محمد بن خلف بن وكيع.

وانفذ المقتدر بالله مونسا الخازن لطلب ابن الفرات وكان قد استتر عند جيرانه فكبسوه امره فحلف لهم ان السلطان يريد ان يستوزره، فاظهروه وحملوه الى الحلبية، فولاه ووزارته.

وثم خادم[7] لابن الجصاص يخبر ابن المعتز الى صافي الحرمي فكبس عليه واخذه واخذ ابن الجصاص معه، فصودر على اموال جمة. وسال ابن الفرات فيه.

واستنقذ ابن الفرات علي[8] بن عيسى ومحمد بن وكيع القاضي وابن عبدون. ونفى[9] ابن عبدون الى الاهواز. ونفى[10] عليا بن عيسى الى واسط. فلما حصلا بالموضعين قرر سوسن مع المقتدر بالله احضار ابن عبدون وتوليته الوزارة.

فلما حصل بواسط بلغ ذلك ابن الفرات فاغرى[11] المقتدر سوسن حتى قتله،

---

١) في الكامل ٦ / ١٢١ فقاتله

٢) في الكامل ٦ / ١٢١ غريب الخال، بعاه سجنة. وهو الصواب

٣) في الاصل اليل

٤) في الاصل حما

٥) في الاصل على

٦) في الاصل حم

٧) ... في الكامل ٦ ١٢٢ سوسن

٨) في الاصل فكس

٩) في الاصل على

١٠) في الاصل ونفا

١١) في الاصل فاغرا

وانفذ الى عبدون من حاضره واعتقله ، وكتب علي بن عيسى الى ابن الفرات يسأله[1] ابعاده الى مكة ليزول[2] عنه التهم ففعل وسار اليها على طريق البصرة وظهر موت ابن المعتز[3] فسلم الى اهله ميتا[4] .

وكان ابن الجراح مستترا وعزم ابن الفرات على التوصل الى الصفح عنه . واتاه رجل برقعته ، فامره بالاستتار حتى يدبر طريق العفو عن جرمه العظيم ، واعلمه ان صافي الحرمي يعاديه فلم يصبر ابن[5] الجراح ، فتتبعت امراة نصرانية كانت تحمل رقاعه ، فاخذ وحمل الى مونس فقتله .

واتى ابن الفرات رجل فاخبره انه يعرف مكانه ، فقال ان كان هذا صحيحا فلك الف دينار ، والا عوقبت لكذبك الف سوط . فرضي وامر ابن الفرات حاجبا له ($\frac{1}{8}$) بمراسلته ليبعد عن المكان الذي هو فيه مستتر.

فلما علم انه قد تركه ، ومضى[6] الى عيره انفذ بالساعي به مع صاحب الشرطة ، فلم يجدوه . فامر ابن الفرات بضرب الساعي مايتي سوط واشهاره والنداء على نفسه هذا جزاء من يسعى[7] بالباطل . ثم امر له بمايتي دينار ونفاه الى البصرة سرا وقال لو لم افعل هذا به سعى بي الى الخليفة بانني توانيت في امره .

واما ابو عمر القاضي فسأل[8] فيه ابوه يوسف بن يعقوب القاضي ، فاحترم الكبير سنه ، وادى عنه مايه الف دينار على ان يلازم منزله .

وانفذ الخليفة ، بالقسم بن سيما[9] وابي الهيجاء[10] بن حمدان[11] لمحاربة اخيه

---

١) في الاصل يسأله

٢) كذا في الاصل والصواب لتزول

٣) ترجم له في المنتظم ٦ / ٨٤ والصولي في الاوراق ، اشعار اولاد الخلفاء ص ١٠٧ ولعبدالعزيز سيد الاهل كتاب فيه طبع في بيروت سنة ١٩٥١ والاسحاقي في اخبار الاول ٩٧

٤) خبر موته تنوع ، راجع بشأنه الكامل ٦ / ١٢٢ وصلة عريب ٢٠ وفي تجارب الامم ٦ / ٨ . وفي المنتظم ٦ / ٨٢

٥) في الاصل بن

٦) في الاصل ومضا

٧) في الاصل يسعا

٨) كذا في الاصل والصواب فسئل

٩) في الاصل سيما

١٠) كذا في الكامل ٦/١٢٥ ابو الهيجاء عبدالله بن حمدان

١١) في الاصل احمدان

[illegible]

وفي هذه السنة ، قلد يوسف ابن ابي الساج اعمال اذربيجان[1] وارمينية ، على ان يحمل بعد عشر الجند والنفقات مائة وعشرين الف دينار في السنة .

وقدم بارس غلام اسماعيل بن احمد صاحب خراسان في اربعة الاف تركيا مفارقا لصاحبه ، فقلد ديار[2] ربيعة .

وكان للوزير العباس بن الحسين ابن كنيته ابو جعفر واسمه محمد فحبس بعد قتل ابيه الى بخارا ، واقام عند الملوك السامانية ، ومن شعره

بين اصبحت منبوذا	باطراف خراسان
وبجفوا نمت عن	لذة التغميض احفاني[3]
ومحمولا على الصبة	من اعراض سلطان
(١١/٨) وغصوصا غرسان	من الاعيان اعياني
وسكلوما باقتار	وسكدوما باسنان
وملقى[5] بين احناف	واطلاف نوطاني
وما دنى الى حق[6]	هو في عطفه ثاني
سوى اني ارى في الفضل فردا ليس لي ثاني	
كان المجد اذ اكشفه عني كان غطاني	
ساسترفد صبري	اله من حير اعواني
واستنجد عزمي	اله والخزم سبان
واصبر الهم من قلبي	وان اصبت حشاني
واشعر انتجاى ان	قصاه الله بجاني
الى ارضي التي ارضى	وترضيني وترضاني
فبالله سامي الله	وبالصنع تولاني
واوطاني اوطاني	واعطاني اعطاني
واحل ذرعي الدهر	وحلاني وخلاني
باني لا احمد الدود	ما عاد الحديدان

---

١) في الاصل ادرسجان
٢) في الاصل ديار
٣) في الاصل اجفان
٥) في الاصل وصلنا
٦) كذا في الاصل ولم اهتد الى صوابه

الى العرمة حتى تغرب الشمس مع[1] شرقان
فان غدت لها يوما فسحاني فسحاني
وللموت الوحي الاحمر القاني القاني

وقال بعض الشعراء في العباس بن الحسين (١٣/٩) وقد ساء خلقه بعلو سنه

يا ابا احمد لا تحسن بابانك ظنا
فاحذر[2] الدهر فكم اهلك املاكنا غانى[3]
كم رأينا من وزير صار بي الاحداث رهنا
اين من كنت تراهم درجوا قرنا فقرنا
فتجنب مركب الكبر وقل للناس حسنا
ربما امسى[4] بزل من باصباح يجنى[5]
وقبيح[6] عطاع الاس الا يتاني[7]
اترك الناس وابانك فيهم تتمنى[8]

قال جحظة[9] اضقت مرة اضاقة شديدة ، فجلست مع ملاح ، ومعي طنبوري ، وانحدرت حتى دار الوزارة بالخوم ، والوزير اذ ذاك العباس بن الحسن ، والسماء متغيمة والستائر منصوبة والماء زايد على نيف وعشرين ذراعا ، فامرت الملاح ، فشد السميرية في الروشن وغنيته

عللاني عاتكة وبعباس قهوة من دحابر الشمس
سقياني فقد صرفت صروف الدهر في بدولة العباس
ملك ينثر الذهب من الدر بالفاظه على القرطاس

فامر لي فاصعدت وامر لي بالفي دينار

---

١) كذا في الاصل
٢) في الصلة ١٩ واحذر
٣) في الاصل غافنا وفي الصلة ١٩ وافنا
٤) في الاصل اسا
٥) في الاصل يجنا
٦) في الاصل وبيح
٧) في الاصل يتانا
٨) في الاصل تتمنا
٩) في الاصل جحصه
* راجع في وصفها الزيات ، حبيب في معجم المراثي والسفن في الاسلام ، الشرق ٦٣/٣٠١

[illegible] مقلد فارس مع كاتبه الفضل عبد الرحمن [illegible] يعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث الصفار . وكان [illegible] فسكرى على الخلاف فانفذ اليه ابن الفرات موفقا مصالحه [illegible] فلم يرض بذلك ابن الفرات وانفذ اليه جيشا [illegible] فواقعوا سبكرى على باب شيراز فهزموه الى [illegible] واسر معه بعض بني عمرو بن الليث [illegible]

[illegible] مكانه عبدالله بن ابراهيم المسمعي .
[illegible] في طيارها تحت الجسر في يوم ريح عاصف [illegible] جنازتها ، وجعلت السيدة مكانها ام موسى .

سنة ثمان وتسعين ومايتين

[illegible] ، ووهب داره بقصر عيسى لغلامه قاسم ،
[illegible] فحمل الى ابن الفرات من ماله مائة وعشرون
[illegible] ، فحملها ابن الفرات الى المقتدر بالله

[illegible] صافي من الثغور الشامية .
[illegible] امير اليمن ، وحمل الى مكة
[illegible] مددا فتولى مكانه .
[illegible] الجانب الغربي

[illegible]

معروف ... [illegible] ... وسمه ... وعشرين سنة .

وقال اصابني ثم لم اعرف سببه في بعض لياله ، وخرجت الى بستان لي على نهر عيسى ، فاختار لي ركابي ، ثم وقف في ظل[1] شجرة ، فتقدمت له بما ياكله ، لانني رايته والجوع غالب عليه ، فاكل ثم نام . فاخذت الكيس الذي فيه كتبه ، فاذا فيه كتاب التجار من الرقة الى اصدقايهم ببغداد ومعارفهم ، يامرونهم بشراء[2] كل زيت ببغداد ، ويخبرونهم انه معدوم عندهم فبادرت وامرت وكلائي[3] بابتياع ما يقدرون عليه من الزيت ، فابتيع الى اخر[4] النهار بعشرة الاف[5] دينار وكنت قد وعدت الركابي بدينارين ان اقام ليلته عندي ، ولم اعرفه السبب . ولم يبت ببغداد زيت لغيري . فلما اصبحت سرحت الركابي ، وانتشر الذين وصلت اليهم الكتب في طلب الزيت ، فلم يجدوه ، فاربحوني في كل درهم درهما . فعلمت انه انما كان خروجي الى بستاني لاحوز عشرة الاف دينار من غير مشقة .

وفي هذه السنة توفي محمد بن داود الاصبهاني الفقيه[7] ، صاحب الكتاب المعروف بالزهره[8] .

حكى الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في كتاب الفقهاء عن القاضي ابي الطيب الطبري عن ابي العباس (ابن سريج) الخضري قال كنت جالسا عند ابن داود فاتته امراة فقالت ما تقول في رجل له زوجة لا هو يمسكها ، ولا

---

١) في الاصل تركي

٢) في الاصل شرا

٣) في الاصل وكلاني

٤) في الاصل ١اخر

٥) في الاصل ١الاف

٦) ورد في البداية والنهاية ١١ / ١١٠ وفاة محمد بن داود هذا في اخبار سنة ٢٩٧ ويقول المسعودي في مروج الذهب ٤/ ٢٢٥ ان وفاته كانت سنة ٢٩٦ وعريب في الصلة ٣٤ سنة ٢٩٧

٨) اقرأ عنه ، وعن كتابه هذا ، بابا مطولا من كتاب احب المدري ، شأنه وتطوره لمؤلفه الاستاذ احمد عبد الستار الجوادي ص ٩٦ — ١٥٣ ، وتاريخ بغداد ٥/ ٢٥٦ — ٢٦٣ ، وله ترجمة في مروج الذهب للمسعودي ٤/ ٢٢٥ .

هو مطلقا . فقال ابو بكر قد اختلف اهل العلم في ذلك ؛ فقال قايلون يؤمر[1] بالصبر والاحتساب، ويبعث على الطلب والاكتساب . وقايلون يؤمر[1] بالانفاق ، والا يحمل على الطلاق . فلم تفهم المراة ، فاعادت مسئلتها ، فقال : يا هذه ، قد اجبتك الى مسئلتك ، وارشدتك الى طلبتك ، ولست بسلطان فامضي ،ولا زوج فارضي ، ولا قاض فاقضي . فذهبت المراة ولم تعرف قوله .

ولما مات ابوه ، قال الشيخ ابو اسحاق في كتاب الفقها. كان يحضر مجلس داود اربعماية صاحب طيلسان . احتضر مجلس محمد مكانه ، فاستصغره الناس ، فسالوه عن حد السكر ، فقال مبادرا حد السكر ان تغرب عنه الهموم ، وان يبوح من سره المكتوم ، فعلموا نجابته حينئذ[2] .

وكان يهوى محمد بن جامع ، ولاجله صنف كتاب الزهرة . وكان محمد ابن جامع من احسن الناس ، واكثرهم مالا ، ولا يعرف معشوق كان ينفق الاموال على عاشق الا ابن جامع مع ابن داود .

قال الخطيب في تاريخه[3] وخرج ابن جامع من الحمام ، فاخذ المراة[4] ، فنظر الى وجهه ، فتطاول وركب الى ابن داود ، فلما رآه[5] منطمس الوجه ، قال له ما الخبر ، وخاف ان يكون قد نقته آفة[6] فقال رايت وجهي في المراة[7] ، فغطيته واحببت ان لا يراه احد قبلك ، فنشي على محمد بن داود اه ❊

($\frac{16}{11}$) وحضر ابن داود وابن سريج[8] مجلس ابي عمر القاضي ، فتكلما في مسئلة العود ، فقال ابن سريج عليك بكتاب الزهرة . فقال ابو[9] داود اكتاب الزهرة تعيرني وانا اقول فيه

---

١) في الاصل يوتر
٢) وقال الذهبي في دول الاسلام ١٣٢ انه كان من اذكياء زمانه .
٣) الخطيب البغدادي : تاريخ مجلد ٣ ص ٢٦٠
٤) في الاصل المرءات
٥) في الاصل رءاه
٦) في الاصل نافة
٧) في الاصل المرءات
٨) في الاصل سريج
٩) كذا في الاصل ولعله يريد ان

... في روضة ...
... من المحرما
ويمنعني عن متجرم سطوتي
فلولا اختلافي ردّه لتكلما
رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم
فما ان ارى حبّاً صحيحاً سلما

فقال ابن سريج او علي مفخر بهذا القول وانا الذي اقول

وساهر بالغنج من خفاته[3]
قد بت امنعه لذيذ سناته
ظمأ[4] لحسن حديثه وعتابه
واكرر اللحظات في وجناته
حتى اذا ما الصبح لاح عموده
ولى نجاح ربه وبراته

فقال ابن داود لابي عمر ايد الله القاضي ، قد اقر بالبيت وادعى البراءة ، فما توجيه . قال ابن سريج : من مذهبي ان المقر ، اذا اقر اقرارا وشرطه بصفة ، كان اقراره موكلا الى الصفة . فقال ابن داود للشافعي في هذه المسئلة قولان ، فقال ابن سريج فهذا القول الذي قلته اختياري الساعة .

سنة تسع وتسعين ومايتين

فيها قبض ابن الفرات[5] ، وهتكت حرمه ، ونهبت دوره ودور اسبابه فكان صاحب الشرطة مونس الخازن المعروف بالفحل فتحت يده تسعة آلاف فارس وراجل ، واذا كثر النهب وعظم الخطب ($\frac{17}{11}$) يركب فيسكن المنتهبون عند ركوبه ، ويعودون الى النهب عند نزوله . ودام ذلك ثلاثة ايام بلياليها .

---

١) في الخطيب ، تاريخ بغداد ٢٦١/٥ مغ في ولطه الاصوب
٢) في الخطيب تاريخ بغداد ٢٦١/٥ محرما
٣) في الاصل لحظاته .
٤) في الخطيب ، تاريخ بغداد ٢٦١/٥ ضنا
٥) ترجمته في المنتظم ١٠٩/٦ وصلة تاريخ الطبري ٣٦ هو علي بن محمد بن الفرات

وتقلد بعده ابو علي محمد بن عبيد بن يحيى[1] ابن خاقان الوزارة . وكان ابو علي[2] يتقلد ديوان الضياع بعد وفاة ابيه في وزارة الحسن بن مخلد .

وكانت ام موسى القهرمانية تعنى بابني ابي[3] البغل. فولى ابا الحسن منهما اصبهان ، وولى الاخر الصلح والمبارك .

وكان ابن الفرات قد نفى[4] ابا الهيثم العباس بن ثوابه الى الموصل[5] لقرابته من ابن عبدون ، فاستدعاه ابن خاقاني وقلده مصادرة بني الفرات ، فاسرف في المكروه بهم وغلب على الاحوال .

وكان في احوال الخاقاني تناقض ، وكان يتقرب الى العامة ، فانحدر يوما في زبزبه الى دار السلطان ، فراى[6] جماعة من الملاحين يصلون على دجلة ، فصعد وصلى معهم .

وولى ابنه عرض الكتب على الخليفة[7] ، وكان مدمنا للشرب ، ففسدت الامور بذلك . وكان اولاده وكتابه مرتفقون من العمال بما يولونهم به الولايات . ثم يعزلونهم اذا راوا بطيعه . فاجتمع بحلوان ، في خان بها ، سبعة عمال اولاهم في عشرين يوما ، ماء الكوفة . وكان اذا سأله انسان حاجة قال نعم وكرامة ودق صدره . وكتب الى بعض العمال « الزم وفقك الله المنهاج ، واحذر عواقب الاعوجاج ، واحمل ما امكن من السدجاج » . فحمل ($\frac{١٨}{١٢}$) العامل دجاجا كثيرا ، وقال هذا دجاج وفره بركة[8] السجع .

سنة ثلاثماية

طالب القواد الخاقاني باستحقاقهم ، فقصر واعتذر . فعزم المقتدر بالله على رد ابن الفرات ، فاشار مونس ان يولي علي بن عيسى ، وذكر ديانته وثقته

١) في الاصل يحيا
٢) نسبه في الكامل ٦/١٣٩ ، ابو علي محمد بن يحيى بن عبيد
٣) في الاصل ابى
٤) في الاصل نفا
٥) في الاصل تكررت الى الموصل
٦) في الاصل فرءا
٧) انظر في تجارب الامم ٥/٢٢ في خبر هذه الوظيفة لابن الفرات هذا
٨) في الاصل بركه

وقد صح ان هم [illegible] ورة قبل [illegible] لسع في [illegible]
فامر المقتدر الخاقاني ان يكاتب علي بن عيسى بالحضور ، واظهر له الايثار
لاستنابته له ، فكان الخاقاني يقول قد استدعيت علي بن عيسى ليتوب عن
عبدالله ابني في الدواوين. ثم ركب الى دار السلطان فقبض عليه وعلى اسبابه.

سنة احدى وثلاثمائة

قدم فيها علي بن عيسى من مكة ، فقلده المقتدر وزارته وخلع عليه ،
وسلم الخاقاني اليه ، فصادره واسبابه مصادرة قريبة ، وصان حرم الخاقاني .

واعتمد علي بن عيسى ما اشتهر عنه من افاضة المعروف وعمارة الثغور
والجوامع والمارستانات في سائر الاوقات ، ورد المظالم بها . وكتب في ذلك
كتابا اوله بسم الله الرحمن الرحيم[1] ، سبيل ما يرفعه اليك كل واحد من
المتظلمين[2] قبل النوروز من مظلمته ، ويدعي انه تلف بالافة من غلته ، ان
تعتمد في كشف حاله على اوثق ثقاتك ، واصدق كفاتك ، حتى يصح
لك امره ، فتزيل الظلم عنه ، وترفعه ، وتضع الانصاف موضعه ، وتحتسب ($\frac{19}{12}$)
من المظالم بما يوجب الوقوف عليه حسبه ، وتستوفي[3] الخراج بعده من غير محاباة[4]
للاقوياء ، ولا حيف على الضعفاء . واعمل بما رسم لك ما يظهر ويذيع ويشتهر
ويشيع ، ويكون العدل به على الرعية كاملا ، والانصاف لجميعهم شاملا ان شاء الله.

وساس علي بن عيسى الدنيا السياسة المشهورة التي عمرت البلاد حتى قال
له ابن الفرات لما ناظره قد استقطت من مال امير المومنين خمسماية الف دينار
في السنة . فقال له استكثر هذا المقدار في جنب ما حططته عن امير المومنين من
الاوزار ، لانني حططت المكس تكسة ، والتكملة[5] بفارس ، وجباية الخور بديار
ربيعة ، ولكن[6] انظر الى نفقاتي[7] ونفقاتك ، وضياعي وضياعك ، فاسكته .

١) في الاصل الرحمن الرحيم
٢) في الاصل المظلومين ، ثم ضرب عليها وكتب المتظلمين كما في
٣) في الاصل وتستوى
٤) في الاصل محامات
٥) كذا في الاصل وفي تجارب ٢/٢٨ قال : وكتب باسقاط التكملة بفارس
٦) في الاصل ولاكن
٧) في الاصل نفقاني

وزادت في ايامه العماره وتضاعفت الزراعة، حين كتب اليه عامله ان قوما[1] ببادوريا لا يودون الخراج ، فان اصرت عاقبناهم . فكتب اليه ان الخراج دين ، ولا يجب فيمن امتنع من اداء[2] الدين غير الملازمة ، فلا يتعد[3] ذلك الى غيره والسلام .

ومما استحسن من افعال الخاقاني بعد عزله ، ان قوما زوروا عليه باطلاقات ومسامحات ، فانفذ بها علي بن عيسى يسأله عنها ليمضي منهـا ما اعترف به ، فصادفه الرسول يصلي . فلما راى[4] ابنه يتامل التوقيعات ، قطع صلاته وقال هذه توقيعاتي ، صحيحة ، والوزير يرى رايه فيمضي ما آثر[5] منها ويعرض علي ما احب منهـا . والتفت الى ابنه حين خرج ($\frac{٣٠}{١٣}$) الرسول فقال اردت ان تتبغض الى الناس فتكون السبب في رد ما تضمنتـه ويتنزه علي ابن عيسى[6] من ذلك ، فلِمَ لا نتحب بالاعتراف بها ، فان امضاها حمدنا وان ردها عذرنا[7] .

وتقيد القواد علي بن عيسى باسقاطه[8] الزيادات التي زادهـا ابن الفرات ورقموا فيه وثلبوه .

وفي هذه السنة ، خلعَ على الامير ابي العباس بن المقتدر ، وهو الذي ولي الخلافة ولقب بالراضي ، واستخلف له مونس .

وفيها انفذ علي بن احمد الراسي[9] ، الحسين بن منصور الحلاج . وقد قبض عليه بالسوس ، فشهر على جمل ببغداد ، وصلب وهو حي . وظهر عنه بانه ادعى[10] انه الله .

---

١) وصفوم الصابي في تحفة الامراء ٣٦٦

٢) في الاصل ادا

٣) في الاصل يتعدا وعلى الصواب كما هو في تحفة الامرا ٣٦٦ تتعد

٤) في الاصل رءا

٥) في الاصل ءاثر

٦) في الاصل عسى

٧) راجع هذا الشأن الكامل ٦/١٤١ وتجارب الامم ٥/٣١

٨) في الاصل باسقاده

٩) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٥/٥٢ الراسي

١٠) في الاصل ادعا

وفيها ورد الخبر بان اسماعيل بن احمد صاحب خراسان قتله غلمانه على شاطئ نهر بلخ ، وقام ابنه ابو الحسن نصر[1] مقامه . وانفذ اليه الخليفة عهده .

وفيها ورد الخبر بان خادما صقلابيا لابي سعيد الجنابي[2] قتله وخرج فلم يزل يستدعي قايدا قايدا ويقتله حتى قتل جماعة[3] ، فقطن به النساء فصحن بالامر ، فقام ابو طاهر سليمان بن الحسن مقام ابيه .

واتى القرامطه في هذه السنة البصرة[4] في ثلاثين فارسا والناس في صلاة الجمعة ، فقتلوا الموكلين بالباب ومن خرج اليهم من المطوعة . وبلغ الخبر امير البصرة محمد بن اسحاق بن ينداحيق[5] فغلق الابواب[6] .

سنة اثنين وثلاثماية $\frac{٢١}{١٣}$

ورد فيها كتاب ابى الحسن نصر بن احمد صاحب خراسان بانه واقع عمه اسحاق واسره ه .

وفي هذه السنة ، خرج مونس الى مصر ، وضم اليه علي بن عيسى اخاه عبد الرحمان ، وقلده كتابته ، وذلك عند تاهبهم قرب الخارج بالقيروان ، وواقعه مونس ، فانهزم من بين يديه .

وهذا الخارج ، ذكر الصولي عن اصحاب النسب انه عبيدالله بن عبدالله بن سالم من اهل عسكر مكرم ، وجده سالم ، قتله المهدي ، رضوان الله عليه على الزندقة .

وانفذ ابا عبد الله الصوفي الى المغرب ، فارى الناس زهدا وعبادة ، وطرد زيادة الله بن عبد الله ابن الاغلب ، واتاه عبيد الله ، فقال الى هذا ادعوكم .

---

١) في تكامل ٦/١٤٠ ابو الحسن نصري بن احمد

٢) كذا في الاصل عيالي والتصويب عن المنتظم ٦/١٢٩ وتجارب الامم ٥/٣٣ والذهبي في دول الاسلام ١/١٣٤

٣) قال الذهبي في دول الاسلام ١/١٣٤ وفيها (اي سنة ٣٠١) قتل ابو سعيد الجنابي راس القرامطة . قتله مملوك له صقلبي راوده في الحمام ، ثم خرج فاستدعى قائدا من اصحاب الجنابي فقال السيد طلبك فلما دخل قتله ، وخرج فطلب آخر فقتله ، حتى قتل اربعة فضج النساء واخذ المملوك فقتل اه . وفي المنتظم ٦/١٢١ ما يشبه هذه القصة

٤) في تجارب الامم ٥/٣٣ باب البصرة

٥) كذا في الاصل وفي الكامل ٦/١٤٠ وتجارب الامم ٥/٣٣ كنداحيق

٦) ورد هذا الخبر في الكامل في حوادث اخبار سنة ٢٩٩ ه .

فلما اظهر عبيدالله شرب الخمر تبرا الصوفي منه، فدس عليه عبيدالله من قتله، وملك بلاد المغرب، فهزمه مونس، وتصدق المقتدر بالله عند هزيمته باموال كثيرة.

وفي هذه السنة، صودر ابن الجصاص، قال الصولي وجد له بداره بسوق يحيى[1] خمسماية سفط من متاع مصر، ووجد فيها جرار خضر وقماقم مدفونة فيها دنانير، واخذ منه الف الف دينار[2].

قال الصولي وحضرت مجلسا جرى فيه بين ابن الجصاص وابراهيم بن احمد المادراني خلف، فقال ابراهيم. ماية الف دينار من مالي صدقة لقد ابطلت في الذي حكيته عني، فقال ابن الجصاص قفيز دنانير من مالي صدقة ($\frac{٣٢}{١٦}$) انني صادق وانك مبطل، فقال ابن المادراني. من جهلك انك لا تعلم ان ماية الف اكثر من قفيز، فانصرفت الى ابي بكر بن ابي حامد فاخبرته، فقال: نعتبر هذا. فاحضر كلجة[3]، فملاها دنانير، ثم وزنها، فكانت اربعة الاف، فنظرنا فاذا القفيز ستة وثلاثون الف دينار كما قال المادراني.

وكان ابن الجصاص قد انفذ له من مصر ماية عدل خيشا، في كل عدل الف دينار، فاخذت ايام نكبته وتركت مجالها، ولما اطلق سال فيها فردت عليه فاخذ المال منها، وكان اذا ضاق صدره اخرج جوهرا يساوي خمسين الف دينار وتركه في صينية ذهب ويلعب به، فلما قبض عليه، وكبست داره، كان الجوهر في حجره، فرمى[5] به الى البستان، فوقع بين شجره، فلما اطلق فتش عليه في البستان وقد جف نبته وشجره وهو بحاله.

وفي هذه السنة، ختن اولاد الخليفة[6]، ونثر عليهم خمسة الاف دينار، وماية الف درهم. وبلغت نفقة الطهر[7] ستماية الف دينار. وادخلوا الى المكتب، وكان مودبهم ابو اسحاق ابرهيم بن السري الزجاج. (له صلة)

---

١) في الاصل بجيا

٢) في الكامل ١٤٨/٦ وتجارب الامم ٣٥/٥ وصلة عريب ٣٣ وصف لهذه الثروة

٣) في صلة عريب ٣٦ وفي بعض المصادر الاخرى المادراني

٤) قال الجوهري في الصحاح ١٦١/١ الكيلجة، مكيال والجمع كيالج وكيالجة

٥) في الاصل فرما

٦) البداية والنهاية ١٢٢/١١ والمنتظم ١٢٧/٦ قال: وفيها ختن المقتدر خمسة من اولاده فنزم على ختانهم ستماية الف دينار

٧) في الاصل الظهر